والمعرف باللام

واما الثاني من معنى الاضافة فلا بد فيهما من المطابقة
لمن هو له وذلك لبعدهما عن شبه افعل التفضيل الذي
بمن من حيث انه لا يلزم ذكر المفضل عليه فيهما بخلاف
الذي بمن تقول زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان
الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافضلون
والهندات الفضليات والذي بمن مفرد مذكر لا غير في
حالة افراد من هو له مذكرا او مؤنثا وتثنيته وجمعه
فيهما وذلك لانه اشبه فعل التعجب من حيث ان كلا
منهما يدل على زيادة وانهما لا يبنيان الا من ثلاثي مجرد
كما تقدم ولان من كالجزء منه فلا يصح الحاق العلامة قبله
تقول زيدا وهندا والهندان او الزيدون او الهندات افضل
من عمرو فلا تقول زيد الافضل من عمرو والجمع بين المعرف
ومن اذ احدهما كاف في الدلالة على المقصود وهو بيان
المفضل عليه واما من في قول الاعشى شعر
ولست بالاكثر منهم حصى • وانما العزة للكاثر
فهي فيه لتبيين المخصوص بخلاف منهم الفارس اي من
بينهم وليست من التفضيل ولا زيدا افضل من دون لام

ولا

ولا اضافة ولا من اذ لا دلالة في هذا على المقصود
الا ان يعلم المفضل عليه لقرينة جاز حذف من كقوله
تعالى انه يعلم السر واخفى اي واخفى من السر ومنه قول الفرزدق شعر
ان الذي سمك السما بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول شعر وقول الزاهد شعر
ما انتهاكات لاهل البلاء • او هزت في جدب عام اولاه
وقول المكبر الله اكبر واعلم ان افعل التفضيل لا يعمل
في اسم مظهر اما لضعفه عن شبه اسم الفاعل من
حيث ان اصله ان يستعمل بمن وهو في تلك الحال لا
يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف اسم الفاعل واما لانه ليس
له فعل بمعناه يدل على الزيادة كافضل واما قول الشاعر شعر
اكر واحمى للحقيقة منهم • واضرب منا بالسيوف القوانسا
فالقوانس منصوب بفعل مقدر تقديره يضرب القوانس
فتبين بما ذكرنا انه لا يعمل في اسم مظهر الا اذا كان افعل
التفضيل في اللفظ صفة لشي وهو رجل في المسئلة الاتية
افعل التفضيل وهو في المعنى صفة لسبب له كالكحل
وهو الكحل في المسئلة الاتية اذ الحسن في المعنى صفة له
والشرط الثاني ان يكون منفضلا ذلك السبب وهو الكحل

Copyright © King Saud University